

## إعادة الحضارة الإسلامية لمجدها الأصيل في القرن الحادي والعشرين

الإسلام دينُ الحَقِّ الذي أوصى به اللهُ النبيَّ محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ليشارك كلَّ الناس بتأثيره الثمين والتحويلي وليخرجهم من الجهل والظلام صوب النور، مُوحِّدًا الإنسانية على مشيئة الله في كل الأشياء، في هذا العالم والعالم الآخر.

«إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ» ~ حديث نبوي.

وعلى الرغم من ذلك، يمر العالم الإسلامي بأزمة ويعاني من حالة انقسام. منذ سقوط الخلافة العثمانية في 27/1924 رجب 1342 هـ نهضت الكثير من الحركات لتوحيد المسلمين، وبما يشمل الإسلاموية والقومية العربية والعلمانية. لقد باءت كل هذه الحركات بالفشل، ولم تفعل إلا تقسيم الإنسانية تقسيمًا أشد.

لاستعادة جلال الحضارة الإسلامية، يجب على المسلمين استعادة الدين نفسه عبر العودة إلى رسالة النبي الأصلية، وهي الرحمة، رحمة للعالمين.

«وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ» ~ القرآن الكريم، سورة الأنبياء : 107

في الأعوام الأخيرة، خالفت الدعوة الإسلامية مبادئ عززها النبي الكريم، النبيل، محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). نصح النبي مَنْ يدعون إلى الله بتيسير الأمور على الناس، لا أن يتسببوا في إثارة ذعر الآخرين.

«ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مِمَّنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ» ~ القرآن الكريم، سورة النحل : 125

هذه هي مهمة الحركة العالمية، الإسلام للإنسانية: إعادة التوحيد والرحمة إلى مكانهما المُستحق باعتبارهما رسالة الإسلام الأساسية والعمل مع الناس من كل إيمان وأمة لمنع تسييس الدين، وإزالة دورة الكراهية الأزلية، والطغيان والعنف التي اجتاحت البشرية، وبالتالي تجنُّب حدوث كارثة حضارية.